الإمام الخامنئی یلتقی العلماء و الباحثین و المسؤولین عن الشرکات ذات المحوریة العلمیة - 29 /Jul/ 2012

استقبل سماحة آیة الله العظمی السید علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامیة عصر یوم الأحد 29/07/2012 م عدداً کبیراً من الباحثین و المتخصصین و المبدعین فی المجالات العلمیة و التقنیة و مسؤولی الشرکات ذات المحوریة العلمیة، و متنزهات العلم و التقانة، معتبراً العلم رصیداً دفاقاً لامنتهیاً للبلاد، و أشار إلی دور الاقتصاد القائم علی العلم و المعرفة فی رفع الهویة الوطنیة و القدرة السیاسیة و استقلال البلاد مؤکداً: تمرّ إیران الیوم بمرحلة تاریخیة حساسة و خالدة، و المعرفة الصحیحة للمسؤولیات و النهوض بها سوف یأخذ الشعب الإیرانی بالتأکید إلی الآفاق المشرقة المنشودة.

و أضاف قائد الثورة الإسلامیة: البلد آخذ فی التقدم، و لیس من طریق مسدود أو مشکلة لا حلّ لها فی المسیرة التقدمیة للشعب الإیرانی.

و أشار سماحة آیة الله العظمی الخامنئی إلی بعض الضغوط السیاسیة و الاقتصادیة و الإعلامیة فی مسیرة البلاد نحو الأهداف و المبادئ السامیة ملفتاً: الشعب الإیرانی مصمّم علی إیصال نفسه بالهمّة و الإرادة إلی النقطة المنشودة.

و أکد سماحته قائلاً: الشعب الإیرانی حاضر وسط الساحة، و المشکلات و الضغوط أصغر من تصمیم هذا الشعب و إرادته و مبادئه.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامیة الساحة الحالیة ساحة باعثة علی الشوق و الحماس و تتطلب فی الوقت نفسه جهداً و تعباً مضیفاً: الساحة الحالیة لإیران الإسلامیة کمیادین المسابقات الریاضیة فیها تعب و ترقب و خوف، لکن المشارکة فی هذه المیادین تبعث فی الوقت نفسه علی الشوق و الأمل، و الریاضیون یساهمون فیها بتحفز و شوق وافر.

و عدّ الإمام الخامنئی أن أحد سبل اجتیاز المرحلة الحساسة و المصیریة الحالیة هو الاهتمام الجاد باقتصاد المقاومة مؤکداً: اقتصاد المقاومة لیس شعاراً بل هو واقع یجب أن یتحقق.

و أضاف سماحته قائلاً: من أفضل مظاهر اقتصاد المقاومة و أکثر عناصره تأثیراً الشرکات العملیة المحور التی بوسعها تکریس أسس اقتصاد المقاومة.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامیة النمو الاقتصادی الحقیقی رهن بإنتاج الثروة عن طریق العلم و المعرفة منوهاً: إذا جری الاهتمام بشکل جاد بالشرکات العلمیة المحور، و جری دعم تنمیتها کمیاً و نوعیاً، فسوف یصل اقتصاد البلد إلی الازدهار الحقیقی عن طریق العلم.

و اعتبر آیة الله العظمی الخامنئی إنتاج الثروة عن طریق مصادر آیلة للنفاد کالنفط خداعاً للذات مضیفاً: بیع الخام فخّ هو تراث الأعوام الطویلة التی سبقت الثورة، و للأسف فإن البلد وقع فیه، و یجب بذل الجهود لإنقاذ الشعب الإیرانی من هذا الفخ.

و شدّد سماحته على أن الوصول للقناعة و الظروف التى تسمح بإغلاق اختيارى لآبار النفط و إيقاف بيع المواد الخام و المعدنية على شكل خامات أمر على جانب كبير من الأهمية مؤكداً: الوصول إلى هذه الظروف ممكن بالاعتماد على العلم و عن طريق الشركات علمية المحور.

و وصف قائد الثورة الإسلامية الخطوات المتخذة من قبل المعاونية العلمية و التقنية لرئاسة الجمهورية لدعم الشركات العلمية المحور بأنها باعثة على الأمل و التفاؤل مردفاً: ثمة أيضاً بعض نقاط الضعف و المشاكل التى يجب تشخيصها و معالجتها بسرعة.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى الآراء و الأفكار المطروحة من قبل الباحثين و المبدعين، معتبراً النظم التقليدية و القديمة لتشخيص الاعتمادات من قبل المصارف و المؤسسات المالية، و عدم وجود تأمين خاص بهدف دعم تقبل المجازفات فى الشركات العلمية المحور من جملة نقاط الضعف القائمة حالياً ملفتاً: على الأجهزة الحكومية برصدها للاختراعات و تشخيصها للنخبة الفكريين و دعمهم تمهيد الأرضية لإنشاء شركات علمية المحور جديدة.

و أشار سماحته إلى استثمار بعض البلدان الأجنبية لتشخيص و استقطاب المواهب الداخلية، مؤكداً على ضرورة الحؤول دون هذه الظاهرة بالطرق المنطقية و توفير المشجعات و الدعم اللازم، و أردف قائلاً: من القضايا التى تواجهنا فى خصوص الشركات العلمية المحور عدم تنفيذ قانون دعم هذه الشركات، و ينبغى إبلاغ النظام الداخلى التنفيذى لهذا القانون بأسرع وقت.

و كان تشكيل بنك معلومات لتشخيص القدرات العلمية فى البلاد و كذلك النواقص و الثغرات لتوسيع مجال نشاط الشركات العلمية المحور و تقوية القطاع الخاص فى الشركات العلمية المحور من النقاط الأخرى التى أشار لها قائد الثورة الإسلامية.

و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئى تأسيس اقتصاد البلاد على إنتاج الثروة عن طريق الشركات العلمية المحور ممهداً للوصول إلى القوة الاقتصادية الحقيقية، و كذلك تعزيز روح الثقة بالذات و الاعتماد على النفس و الهوية الوطنية و بالتالى الاقتدار السياسى ملفتاً: ينبغى بإيجاد الأرضيات اللازمة و تمهيد الطريق تشجيع النخبة و المتخصصين و أهل العلم و أصحاب الرساميل على تأسيس شركات علمية المحور.

و أضاف قائلاً: ينبغى النظر لآفاق تشكيل أكثر من عشرين ألف شركة علمية المحور كما تمّ التخطيط و التخمين لذلك فى الخطة الخمسية الخامسة.

فى بداية هذا اللقاء تحدث عشرة من الباحثين و المختصين و المبدعين فى مجالات العلم و التقانة المختلفة و المسؤولين و الناشطين فى الشركات علمية المحور معربين عن آرائهم و أخبارهم بخصوص الشركات العلمية المحور و ميادين العلم و التقنية و بعض القضايا ذات الصلة بهذه الأمور.

1 - الدكتور قهّارى مدير عام شركة «همانند ساز بافت كيش» أشار إلى:

- تبیئة علوم إنتاج البیوایمپلنت فی البلاد، و تحطیم احتکار عدة شرکات أمریکیة لهذا العلم، و دور هذا العلم الجدید فی علاج الأمراض و الحؤول دون قطع أعضاء الآلآف من المرضی.

- طلبت لحد الآن أکثر من عشرة بلدان فی العالم نقل هذا العلم إلیها من إیران.

- ضرورة إبداء وزارتی الصحة و العمل مزیداً من الدعم للشرکات العلمیة المحور.

2 - المهندس فرحی رئیس لجنة تنمیة تقنیات الفضاء و الطیران:

- توفیر التنسیق، و تکریس نموذج التعاون الداخلی و الخارجی، و توفیر الأرضیة للتسویق التجاری، و تنمیة الأنشطة الفضائیة و الجویة و تبیئتها، هی المحاور الأربعة لأنشطة لجنة تنمیة تقنیات الفضاء و الطیران.

- نشاط نحو 200 شرکة خصوصیة فی مجال تقنیات الفضاء و الجو.

- ضرورة الإسراع فی المصادقة علی المیثاق الشامل للفضاء و الجو و التنسیق بین الأقسام و القطاعات المختلفة.

3 - المهندس محمد رضا محمد، أمین جمعیة مصدّری الأجهزة الطبیة:

- تبیئة الأجهزة الطبیة المتطورة و تصدیرها لبلدان المنطقة و حتی لبعض البلدان الأوربیة.

- الدعم العملی لمنتجی و مصدری التجهیزات الطبیة و رفع مکانتهم.

- ضرورة إزالة البیروقراطیا الموجودة فی هذا القطاع و الدعم الجاد للقطاع الخاص.

- إیقاف تخصیص العملات الصعبة لاستیراد بضائع لها نظائرها الداخلیة.

4 - الدکتور رضائی زاده مدیر عام شرکة «سیمرغ حکمت إیرانیان» و متخصص فی الطب التقلیدی:

- أکثر من 130 مشروعاً بحثیاً حول الطب التقلیدی بالتعاون مع الجامعات موضوع ضمن جدول الأعمال.

- إنتاج دواء إیرانی طبیعی لعلاج السرطان و مرض أم أس و تشحّم الکبد.

- ضرورة تأسیس مرکز وطنی لتحویل طب الأعشاب التجریبی إلی علم تجاری و الاستفادة من تجارب الروّاد فی مجال طب الأعشاب التقلیدی.

5 - المهندسة السیدة علوی رئیسة الهیئة الإداریة و المدیرة العامة فی شرکة «فرادشت کروچ»:

- الاكتفاء الذاتی فی إنتاج «ريز غده» و دوره فی تحسين جودة المحاصيل الزراعية و خصوصاً البطاطا.

- ضرورة اهتمام وزارة الجهاد الزراعی أكثر بالشركات الناشطة فی القطاع الخاص فی مجال إنتاج «ريز غده».

6 - الدكتور چگينی رئيس مؤسسة علم المحيطات و البحار:

- عدم المعرفة بأهمية الدراسات و الاستثمار فی مجال البحار بهدف الاستفادة من فوائده العلمية و التقنية.

- الاستثمار فی المشاريع ذات الصلة بالسفن البحثية العابرة للمحيطات و البدء بصناعة أول سفينة تحت السطح للبحوث الداخلية.

- ضرورة أبداء مزيد من الاهتمام بمشاريع البحوث البحرية.

- ضرورة تحديد أولويات الاحتياجات العلمية للبلاد و التحرک فی هذا الاتجاه.

- ضرورة إصلاح الضوابط و المقررات فی ترتيب الشركات العلمية المحور.

7 - المهندس ذكائی مدير عام شركة «پارس پليمر شريف» العلمية المحور:

- إنتاج أكثر من أربعة آلاف من التركيبات البليمرية المتطورة و خصوصاً فی مجال النانو.

- الإسراع فی تنفيذ قانون الشركات العلمية المحور.

- تأسيس مركز استشارة علمية و حقوقية خاصة للشركات العلمية المحور.

- اجتناب التغييرات الفجائية فی القوانين و المدراء فی قطاع الصناعة.

- ضرورة إيجاد نظام تأمين قوی لدعم الشركات العلمية المحور.

8 - الدكتور شكريه أمين مركز الكامپوزيت:

- تنمية صناعة و إنتاج مواد الكامپوزيت فی البلاد خلال الأعوام الأخيرة.

- ضرورة تأسيس و تنمية مراكز الكسب و العمل من أجل إطلاق الأفكار و التسويق و إيجاد أسواق للشركات العلمية المحور.

- الاهتمام بإنشاء و تنمية مختبرات وطنية لتقديم التأييدات التقنية للشركات العلمية المحور.

- أهمية تأسيس مراكز بحوث وطنية لتنمية علوم و تقنيات الكامپوزيت.

9 - المهندس صابرى من متنزه پرديس التقنى:

- الدور المميّز لثلاثين متنزه علمى و تقنى فى البلاد كحلقات واسطة بين المراكز العلمية و تسويق العلم.

- عدم تناسب ميزانية متنزهات العلم و التقنية مع النمو العلمى المطرد للبلاد.

- ضرورة تعيين إطار لضمان شراء المنتجات بجودة عالية من الشركات العلمية المحور.

10 - الدكتور شفيعى منفذ مشروع إنتاج الأدوية المستوردة الكبير:

- إنتاج سبعة أدوية حديثة التركيب لعلاج السرطان و أمراض أخرى و عرضها فى الأسواق.

- تسهيل إعطاء اعتمادات للباحثين الشباب.

- الدعم الجاد للأدوية المنتجة داخلياً و الحيلولة دون استيراد نظائرها الأجنبية.

كما قدم الدكتور سلطان خواه المعاون العلمى و التقنى لرئيس الجمهورية فى هذا اللقاء تقريراً عن أنشطة هذه المعاونية فى مجال دعم الشركات العلمية المحور، و أكد على اقتصاد المقاومة و خفض التبعية للمصادر القابلة للنفاد، و أشار إلى التركيز على إثمار البحوث، و تقديم التقنية للمجتمع، و تسويق العلم و رفع مستوى الرفاه العام كاستراتيجية علمية و تقنية للبلاد خلال العقد الرابع للثورة الإسلامية قائلاً: تمت المصادقة النهائية على لائحة دعم الشركات العلمية المحور، و أقيمت مؤخراً الجلسة الأولى للشورى الوطنية للإبداع و الازدهار.

و أوضح الدكتور سلطان خواه أن الحكومة ترى من واجبها تقديم الدعم المالى و توفير تسهيلات الكسب و العمل، و توفير الأسواق الداخلية و الإقليمية، و التزويد بالتسهيلات غير المالية من ضمان و ضرائب لدعم الشركات العلمية المحور، مردفاً: لا تتلخص منتجات هذه الشركات بمجرد إنتاج البضائع ذات التقنية المتطورة، إنما امتدت نشاطات هذه الشركات لتشمل رفع المستوى النوعى و تحقيق مزيد من التنافس و نشر العلوم و التقنية فى الصناعات البسيطة و الدنيا و ذات الصلة بالحياة اليومية للناس.

و أخبر المعاون العلمى و التقنى لرئيس الجمهورية عن صناعة حاسوبين عملاقين و 15 دواء إشعاعياً مؤثراً فى علاج الأمراض العضال و منتجات دوائية أخرى كجانب من أنشطة الشركات العلمية المحور، متابعاً: تشهد منتجات الشركات العلمية المحور نمواً متصاعداً إلى درجة أنها وصلت عام 90 [2011 م] إلى 840 مليون دولار، و يقدر أن يصل هذا الرقم حتى نهاية الخطة الخمسية الخامسة إلى أربعة مليارات دولار.